

« المدعي العام ؟ وماذا يفهم المدعي العام أو غيره من هذه الأمور ؟ فهو لا يهمه من ليوناردو سوى تذكرة الهوية . والمسكين لا تذكرة لديه . وأخشى ، إذا ما حظي به المدعي العام ، أن يدفنه حياً في السجن . لا . ما بحت ولن أبوح بهذه الأمور لغيرك . وأرجو أن تحفظها في سرّك . »

« وما الحكمة في التكمّم ، لا سيما إذا كان فيه ما يضرّ بقضية الاثنين ليوناردو وبهاء ؟ »

« لا بدّ من التكمّم حفظاً لكرامة الاثنين . إذ أنتى للناس أن يفهموا أن بهاء وليوناردو قد انتقلا ؟ »
« انتقلا ؟ »

« نعم . نعم . انتقلا إلى العالم المعدّ لهما من زمان . »

« لا أفهم . »

« ومثلك يجب أن يفهم . انتقلا بروحيهما من الأرض إلى السماء . وقد أبصرتهما بعينيّ هاتين الخاطبتين . أبصرتهما الليلة البارحة وأنا جالسة وحدي في بيتي ، وقد نام ولدائي . أبصرتهما يتعانقان وقد التفّأ بوشاح واحد نوراني . ثمّ أبصرتهما يرتفعان عن الأرض رويداً رويداً ، كما يرتفع عمود من البخور في الهيكل . »